mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 04 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 68-88 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على اله وصحبه انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة عند قوله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه والجمع معناه الحشر فان الله سبحانه وتعالى يجمع الخلائق - 00:00:26

من اولهم الى اخرهم في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي يجمعهم للحساب والجزاء الله ذكر بهذا واكده بالقسم اكده بالقسم من اجل ان يستعد العباد لهذا الموقف وبدأ الاية بقوله تعالى الله لا اله الا هو - 00:00:53

اي لا معبود بحق سواه فهو الذي يتولى حساب عباده وجزائهم لا غيره ليس هناك الهة تشاركه او تدبر معه او تحكم بين العباد الحكم له سبحانه وتعالى وحده في يوم القيامة - 00:01:38

ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه والريب والشك معناهما التردد بين امرين لا مرجحا لاحدهما وقد نفى الله الريب عن هذا الخبر فهو خبر متيقن مجزوم به. لا يدخله الشك - 00:02:11

كما يدخل غيره من الاخبار لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا اي لا احد اصدق من الله جل وعلا وهذا تأكيد بعد قوله لا ريب فيه قال ومن اصدق من الله حديثا - 00:02:42

اي لا احد اصدق حديثا وكلاما من الله جل وعلا وقد اخبرنا بهذا الخبر العظيم فهو صادر عن اصدق القائلين وهو الله جل وعلا فلم يبقى عذر لمعتذر او شك او ريب لمتردد - 00:03:02

وانما هذا خبر يقيني قطعي وما دام الامر كذلك فلا بد من الاستعداد لهذا الموقف وهذا اللقاء فان الانسان لو طلب منه مقابلة ملك من الملوك في الدنيا او مقابلة مسؤول من المسؤولين لرأيته يعد العدة - 00:03:34

لاجل ان يتخلص من ما يحصل في هذا اللقاء فكيف وهو سيلاقي رب العزة والجلال الذي لا يخفى عليه شيء ولا ينفع عنده الكذب والاعذار والبهرجة فلا بد من الاستعداد - 00:04:05

لهذا الجمع العظيم. ومن اصدق من الله حديثا. ثم قال جل وعلا فما لكم في المنافقين فئتين المنافق هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر ويعمل ذلك خداعا للمسلمين لاجل ان يعيش بينهم - 00:04:33

ويؤمن على يأمن على دمه وماله واهله فهو اظهر الاسلام وابطن الكفر ولذلك سمي بالنفاق من النفاق وهو وهو الخروج لانه خارج عن طاعة الله سبحانه وتعالى ولما كان المنافقون هم الذين يشكون في اخبار الله عز وجل - 00:04:57

وفي كلام الله عز وجل فان الله ذكرهم ذكرهم قبل غيرهم لانهم يخادعون الله والذين امنوا فهم يظهرون الايمان بالاخرة ولكنهم يكفرون بذلك في قلوبهم واما الكفار الاصليون المصرحون فانهم ينكرون البعث صراحة - 00:05:28

وقد حكم الله عليهم بالكفر كما سبق لكن هؤلاء المنافقون يتظاهرون بالتصديق والايمان بالبعث لكنهم يكفرون به الباطن فالله جل وعلا ذكرهم بالذات بهذه الاية وقد اختلف العلماء ما المراد بهؤلاء - 00:06:01

المنافقين فقيل هم الذين اسلموا ولم يهاجروا هم اناس اظهروا الاسلام ولم يهاجروا وهم في الباطن كفار ظهر منهم انهم لا لا يصدقون بقلوبهم ولكنهم يتظاهرون بالايمان والاسلام خداعا ومكرا - 00:06:33

فمن المسلمين من قال نقاتلهم لانهم لو كانوا صادقين في ايمانهم لهاجروا مع المسلمين فتركهم للهجرة مع قدرتهم عليها وانحيازهم عن المسلمين دليل على عدم صدقهم في الايمان فيقاتلون كما يقاتل الكفار - 00:07:03

الصرحاء ومن المسلمين من قال نحن نكلهم الى نكلهم الى الله ونقبل ظواهرهم ونعاملهم معاملة المسلمين فلا نقاتلهم ومن العلماء من قال المراد المنافقين الذين رجعوا الذين رجعوا من غزوة احد - 00:07:30

وانعزلوا عن المسلمين بقيادة اه كبيرهم عبدالله بن ابي بن سلول فقد رجعوا من الطريق ما بين المدينة هو احد قبل القتال الصحابة اختلفوا فيهم هل يميلون عليهم ويقتلونهم او انهم يتركونهم ويكلوهم - 00:08:08

ويكلونهم الى ما يظهرون من الايمان ولهذا قال جل وعلا فما لكم في المنافقين فئتين فعلى هذا يكون المراد بالمنافقين المنافقون الذين في المدينة وهم اتباع عبد الله ابن ابي - 00:08:37

ابن سلول قال الله جل وعلا والله اركسهم بما كسبوا الله جل وعلا اركسهم اي ردهم على اعقابهم فلم يمظوا في طريق الهجرة مع المسلمين او لم يمضوا في طريق القتال مع المسلمين لان الذي ردهم عن الهجرة - 00:09:09

او عن القتال انما هو نفاقهم فلا يخرج للمعركة ويجاهد ويصبر على القتل والجراح الا مؤمن صادق الايمان اما هؤلاء فانهم ليس فيهم ايمان يدفعهم وهم جبناء ويحرصون على الحياة - 00:09:40

لانهم لا يؤمنون بما بعدها يحرصون على الحياة الدنيا لانهم لا يؤمنون بما بعدها من البعث والنشور الذي اخبر الله عنه في في الاية التي قبل هذه الاية - 00:10:06